الهدف

بيروت - ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ١٧ تشرين اول ٩٧٠
العدد ٧١ - السنة الثانية

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

ثمن النسخة:

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
الخليج العربي	٥٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل
في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - مراكش ٥٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل
عدن ٥ دنانير
امريكا - الولايات المتحدة - كندا - الاتحاد السوفياتي - الصين - اليابان - باكستان - الهند - ايران - اوروبا الشرقية والغربية ٧٥ ل.ل
امريكا الجنوبية ١٠٠ ل.ل
الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المدير الفني
محمود داوجي

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله فروه

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 17 - 10 - 1970
No. 71 VOL: 2

بريد الهدف

الاميركيون وحوادث خطف الطائرات

من رسالة بعثت بها سيدة اميركية ، باسمها واسم زوجها ، من الولايات المتحدة الاميركية، نقتطف المقطع التالي الذي نقدم هنا ترجمة حرفية له :

« ... وفيما يتعلق بقيام الفدائيين الشجعان باختطاف الطائرات الاربع ، فقد كان لهذه العملية اثر كبير على الجمهور الاميركي .معظم الرهائن عاد الى الولايات المتحدة ، وجميعهم امتدحوا واطروا الفلسطينيين وقضيتهم . لم نسمع اي انتقاد من اي من الرهائن ولا حتى من الرهائن اليهود . هذه الحادثة وحدها خدمت القضية الفلسطينية اكثر مما كان يمكن للملك حسين وحكمه ان يفعلا في ٢٢ سنة .. وكيف كافاهم ؟ ب ٣٠ الف ضحية !

ان الناس في هذا العصر لا يفهمون ، ولا يحترمون ، الا القوي . وعلى العرب اتباع هذا الطريق حتى النهاية ...

ان كثيرا من الاميركيين باتوا يعرفون اليوم بان الفلسطينيين لا يقاتلون من اجل القتال فحسب ، بل لان لديهم قضية ، ويقاتلون من اجلها .

عمليا : هذه الحادثة وحدها قد اعطت هنا نتائج اكثر مما اعطت كل الاموال التي انفقتها الجامعة العربية خلال ٢٢ عاما ، في نيويورك وواشنطن ، بواسطة مكتبها الاعلامي !

أ - و : ن - واشنطن »

تحية الى ارواح شهداء الاردن

في رسالة من الاخ محمود عميرة في هندوراس، ارسلها الى « الهدف » جاء فيها ما يلي :

لقد جرحتنا الاخبار المفزعة واخبار الملحمة الكبرى التي يسجلها شعبنا في الاردن وسمعنا اخبار نسور الامة العربية واخبار استشهاد الالاف من ابطالنا على ارض عربية وبايد عربية التي كان يجب ان تدخر الى يوم المعركة الحقيقية التي لا بد منها لمواجهة العدو اللعين لاسترداد حقوقنا واعادة ديارنا : ان هذا توفير للعدو ولجهوده الرامية لضرب حركة المقاومة الفلسطينية

ان هذا يضعف امتنا العربية وهناك ايد استعمارية تلعب بالنار لتصفية ثورتنا والقضاء على شعبنا .

تحية الى ارواح الشهداء الذين سقطوا على ارض الاردن والف تحية الى ثوارنا البواسل لابطال !!

حول خطف الطائرات

خطف الطائرات المدنية هدف من الاهداف الثورية التي تقوم بها في نطاق العمليات الخارجيه ، وخط من الخطوط الستراتيجية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « ضرب العدو والامبريالية في كل مكان » ، وهذا الخط اقرته الجبهة وعملت به ، وذلك بعد قناعة ناتجة عن تحليل علمي لمعرفة العدو الذي هو الامبريالية العالمية ممثلة باميركا وكل الدول الراسمالية الدائرة في فلكها ، هذه الدول التي مارست وتمارس العدوان على شعبنا العربي والشعب الفلسطيني بشكل خاص . فهي تستغل خيرات بلادنا العربية اسوة ببقية الدول المستعمرة وشبه المستعمرة والمسماةبالعالم الثالث ، بطرق مباشرة (الاستعمار - امارة الخليج العربي) ، وغير مباشرة (شركات النفط الاجنبية والتابعة للامبريالية) الموجودة في كل بلداننا العربية سواء منها المنتجة للنفط وغير المنتجة ،وبواسطة الاحتكار الاقتصادي صناعيا وتجاريا وذلك عن طريق تعاملها مع الرجعيةالعربية التي تقوم بدور الوسيط بينها وبين السوق العربية في استغلال الشعب العربي بجعله سوقا استهلاكية رائجة لبضائعها ، مما ادى الى اقفال الطريق امام هذه البلدان وتقدمها على طريق التحول الصناعي ، وبهذا تكون الامبريالية تنهب مليارات الدولارات من خيرات شعبنا العربي سنويا .

القسم الاوفى من هذه الدولارات يعود للراسمالية العالمية المتقدمة والممثلة بالحركة الصهيونية العالمية وتجار السلاح وصانعي آلات الدمار في اميركا ومخططي الحروب لقمع الحركات الثورية في العالم . بينما يعود القسم الباقي للبرجوازية الصناعية في تلك البلاد مما يمكنها من زيادة اجر طبقتها العاملة وابعادها عن التفكير بالثورة والتغيير وجعلها ذيلا لها سياسيا وثقافيا ، وهذا ما اكدت عليه الجبهة ولفتت اليه انظار من ينتظرون عطفا عليهم من الراي العام العالمي !

كما ان الرجعية العربية تساعدها في هذا المضمار مما يؤهلها لان تكون معها في مستوى واحد من العدوان ، فهي زيادة على انها تقمع وتقمع بقوة وشراسة الحركات التحررية والوطنية ، زيادة على ذلك تقوم بايداع قسطها من اموال الشعب العربي في البنوك الاجنبية - السويسرية والبريطانية - لتكون دعامة اقوى للراسمالية العالمية وتمكنها من الصمود في مجال الاحتكار الصناعي . واسرائيل التي هي وليدة الحركة الصهيونية العالمية استطاعت ان تس الشعب العربي الفلسطيني ارضه وتشرد من مليون انسان في بقاع الارض بقوة السـ والخداع والاستغلال المبطن والذكي - وكل اسلحةالاستعمار والاستعمار الاستيطاني - ذلك حصل ويحصل بواسطةوبمساعدة الاستـ البريطاني بشكل مباشر ومباركة الرجعية العربية

نتيجة كل ذلك رات الجبهة ان من واجبها ازاء عدو هذا شانه وتلك قواه ، انه من الـ الاعتقاد بعد الان ، ان عدونا هو اسرائيل بالمليوني اسرائيلي وحسب .

وعليه فقد وطدت العزم - اي الجبهة - على مواجهة حقيقية لهذا العدو واخذت تعد العدة لتوجيه ضربات له قادرة على التاثير في الهائلة والعظيمة ، وذلك دون استصغار القوى وتجاهلها . واول هذا الاستعداد التثقيف والتثقيف العلمي المنظم المستر بالنظرية العلمية الماركسية اللينينية .

والا فانها ستكون كمن يقتلع شجرة بدورها في اعماق الارض وتشعباتها ، اقتلاعها من اطرافها العليا ، وهذا هو المستحيل . من هنا كانت ضربات الجبهة الخارجية موزعه على الرقعة الجغرافية العدو . وبهذا فقط تقض مضجع العدو راحته الى قلق وتجعله يعيش في حالة

ناهيك عن مفعول هذه الضربات الاعلامي يعطي فائدة لا يرقى اليها الشك ولم يبلغه اعلام عربي حتى الان ، هذا اذا سلمنا بوجود اعلام عربي فعال !

اما القول عن ان هذه العمليات شرعية او شرعية وانها تدل على عجز الخ ، اننا نقر ذلك دليل عجز اذ اننا نفتقر الى الترسانة حتى نقارع بها ترسانات العدو التجارية والاحتكارية ! ونفتقر الى التقدم العلمي والتكنولوجي كما اننا لا نملك قنابل ذرية فانتوم ولا صواريخ ... بل بالعكس من تستمد هذه العمليات شرعيتها : بالضبط عدم تكافؤ القوى والقوى العسكرية بالاضافة عن ان شرع الثوار يختلف كليا عن شرع المتحكمين برقاب الشعوب . واكثر من هذا فان شرعنا هو في كل ما يبلغه تفكيرنا وفي ما تستطيع تطاله ايدينا من الامور والاساليب التي تخدم ثورتنا وجماهيرنا وقضية الانسان الثوري في العالم .

من انصار حزب العمل في « معركة » جنوب لبنان

الطلاب في يوغوسلافيا

الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع نوفي ساد) يوغوسلافيا يطالب باقامة حكم وطني في الاردن ، في رسالة بعث بها الى اللجنة المركزية لحركة المقاومة ، جاء في الرسالة :

« انطلاقا من ايماننا بان الثورة العربية ، والثورة الفلسطينية ، بصورة خاصة هي املنا في التحرير والوحدة ، وجدنا ان نبعث اليكم بتاييدنا المطلق لكم ، آملين ان تكون هذه المعركة التي تخوضونها اليوم هي معركة لتصفية الرجعية العربية التي هي جزء من جسد الاستعمار والتي ما زالت عبثا تحاول القضاء على ثوارنا الاحرار.

لا بد من اقامة حكم وطني تقدمي في الاردن يحمي الثورة ويدافع عنها . سيروا ونحن وفود لكم . وكلنا امل بالنصر .

ودمتم للنضال »

تبرعات

وصل الى عنوان « الهدف » للجبهة الشعبية التبرعات التالية :

١٢٠	دولار من جاليه رام الله في شيكاغو
٨٠	دولار من انصار الثورة رقم - ١ - شيكاغو
٢٠	دولار من امين وياسر النوباني - شيكاغو
١٧٠	دولار من شبيبه الجبهة في شيكاغو
٤٢٠	دولار من الطلاب العرب في سان فرانسيسكو
٤٢٠	دولار من الجاليه العربيه في ميلووكي وسكانسن
١٥٠	دولار من الطلبه العرب في تيركسفيل
٢٥٠	دولار من اتحاد الطلاب العرب في شيكاغو
٣٠	دولار نقدي من ن. هـ. ك. و ر. هـ. ا. ح
٢٠٠٠	لبرة لبنانية من فاعل خير
٢٥٠	دولار من آل خير الله - شيكاغو
١٠٠	دولار من الاخوة العرب في الدانمارك
١٧٨	دولار كندي من الجاليه العربية في هاملتون - كندا
٣٠٠٠	دولار من الجاليه العربية في فنزويلا - الاعرج

باتريك ارغويللو

الشهيد باتريك جوزف ارغويللو ، ولد في سان فرنسيسكو في الولايات المتحدة ، من اب نيكاراغوي وام امركية شمالية . تخرج من جامعة كاليفورنيا ، وكان طالبا في جنيف ، في سويسرا ، في الوقت الذي اشترك مع الرفيقة ليلى خالد باختطاف طائرة « العال » الاسرائيلية ، في الشهر الماضي ، واستشهد خلالها ، عن ٢٨ عاما .

كان الشهيد باتريك ارغويللو مطلعا على حقيقة القضية الفلسطينية وكان يؤيد حق الشعب الفلسطيني تاييدا شديدا دفعهالى ترجمة هذا التاييد بالعمل ، وكان مستعدا لان يموت في سبيل احقاق هذا الحق عندما اشترك في عملية طائرة «العال» ، معرفيقته ليلى خالد ، وعندها لم تتردد لحظة في تنفيذ الاوامر الصادرة اليهما من قيادة الجبهة الشعبية ، فاطلق النار في معركة جويةلكسر مقاومة رجال الامن الاسرائيليين وانتزع مسمار الامان من قنبلته اليدوية لتفجير الطائرة بعد ان اتضح له ان المحاولة قد احبطت .

لقد قالت والدته في بيان صحفي عنه : « كان شديد الاهتمام والقلق ازاء الظلم القائم في العالم ... ولو كان الاسرائيليون مضطهدون ويتالمون لمنحهم باتريك تاييده » .

وقد جاء في قرار هيئة المحلفين فيالمحكمة البريطانية حول استشهاد باتريك في طائرة «العال» في السادس من شهر ايلول الماضي، بانه كانت عملية وقائية ضرورية (!) فقد ذكر قرار هيئة المحلفين بان قتله كان «جريمة قتل قانونية » (!) وانه قتل برصاص رجل امن اسرائيلي مجهول لم تعرف هويته !

وذكر في المحكمة ان ارغويللو اصيببثلاث رصاصات اطلقت من مسافة قريبة جدا . وقد قيد بربطات عنق وهو في الرمقالاخير، ونقل من الطائرة فيما بعد هبوطها في مطار هيثرو ، ومات وهو فيطريقه الىالمستشفى.

وزعم ديفيد فرو مدير البوليس السري امام المحكمة ، بان الدلائل اشارت ان النار قد اطلقت عليه وقتلته خلال المعركة معرجال الامن الاسرائيليين وليس بعد تقييده ، وهو القرار كاذب ومنحاز ومعاكس لما شهده ركاب الطائرة .

واعلنت والدته السيدة كاثلين ارغويللو ، التي كانت في المحكمة ، وبعد دقائق مناعلان الهيئة لقرارها المتحيز قائلة : « انني انا وزوجي نشعر بالاعتزاز بابننا الذي تاثر بهذا القدر من المظالم التي لحقت الفلسطينيين، بحيث انه كان مستعدا للموت في سبيلهم».

وقدحاول شقيقالشهيد روبرت ارغويللو، الذي حضر ايضا جلسة المحكمة ، معرفة اسم رجل الامن الاسرائيلي الذي اصاب شقيقة بالرصاصات القاتلة ، ولكن القاضي جون بورتون قال انه لم يكن لدى البوليس البريطاني « سلطة » على اخراج رجالالامن من الطائرة الاسرائيلية ، ولم يكشف عن اسم رجل الامن هذا .

ان باتريك ارغويللو باستشهاده قدم مثالا على ان قضية الحق والنضال لاحقاقه لا تفصلها حدود وليست هي قضية الشعب المضطهد فحسب ، بل قضية كل مؤمنبالحق والعدل في العالم ، وسيكون استشهاد باتريك ارغويللو مثالا رائعا على الضمير الحي في شعوب البلاد الامبريالية الذي استطاع ان يصمد امام التضليل الاعلامي المدروس ، الصهيوني الامبريالي ، ليؤيد حق شعب مضطهد ، ويستشهد من اجل هذا الحق.

نتائج اولية لمعركة الاردن

لم تكن الاحداث التي جرت فيالاردن مفاجئة، حيث ان الذي حصل هو تعبير عن حتميةالصراع بين القوى الرجعية العربية في المنطقة وبين طلائع الثورة المسلحة التي شكلت تهديدا مباشرا لامتيازات الطبقة الرجعية المستغلةوتمردا على القوانين التي تهدف الى حماية الاستغلال في الاردن وعلى الرغم من وضوح المعركة بهذه الصورة عند بعض فصائل حركة المقاومة منذ البداية الا ان ذلك كان احدى المشاكل المطروحة امام الثورة الفلسطينية بشكلها العام ، ولان الاحداث جاءت لتكشف حقيقة القوى المؤثرة بالمنطقة ولتؤكد ، بدون شك ، ان الرجعية العربية تقف في صف واحد بحكم مصالحها الطبقية مع اسرائيل والامبريالية .

لقد تحكمت باحداث الاردن قوى ثلاث كان لمواقفها تاثير كبير على سير المعارك ونتائجها وهذه القوى هي كما يلي :

١ - الحكومة الرجعية في الاردن : ولقد لعبت المؤسسة العسكرية دور الذراع الحالي للنظام العميل في الاردن ، ويبدو ان القوى الرجعية وبمساعدة خبرة الدوائر الاستعمارية ،استطاعت تعبئة هذه المؤسسة بروح العداءللحركة الوطنية الاردنية مما جعل هذه المؤسسة تخوض معارك دامية ضد الشعب لفترة احد عشر يوما متواصلة دون ان تحدث داخل هذه المؤسسة تفسخا يؤدي الى بعثرتها كما كان متوقعا لتتكشف من خلال هذه المعارك جميع الرموز الوطنية ، فاستطاعت التخلص منها والاستفادة من الثغرات التي كانت متواجدة داخل المؤسسة العسكرية وحسمها لمصلحة السلطة ، كما ثبت ان الدوائر الغربية استطاعت ان تشتري باموالها اغلبية كبار ضباط الجيش وربطهم بشكل مباشر بمخططات الغرب في المنطقة العربية ، كما واستطاع قطاع معين من الجيش ان يجعل بعض فصائل حركة المقاومة تعيش على احلام الانقلابات العسكرية الخاطفة وبذلك استطاع هذا الفريق ان يؤكد التصورات الخاطئة لدى بعض فصائل حركة المقاومة عن طبيعة تكوين المؤسسة العسكرية .

٢ - على الصعيد العربي : وكانالتقييم العام لدى اللجنة المركزية ان جميع البلدان العربية المتحررة لن تسمح بذبح حركة المقاومة وحتى القابلة منها لمشروع روجرز ، على اساس ان المعلومات التي توفرت لدى اللجنة المركزية عن مؤتمر طرابلس كانت تشير الى ذلك .

ومن خلال الحسابات التي اجرتها اللجنة المركزية كانت تضع ضمن حساب القوى الدور الذي ستلعبه الدول العربية المتحررة الى جانب الثورة .

والذي اظهرته صدامات عمان ان الدول العربية باستثناء سوريا بدات تتفرج من بعيد على مذابح الشعب الفلسطيني ، لا بل اعتبرت ان ما حدث هو « اقتتال الاخوة في عمان » ، وقد ساهم الاعلام العربي الى حد ما في طمس جزء من المجازر الدموية من خلال نقله لصورة المعاركوفق وجهة نظر مؤتمر القمة العربي بالقاهرة .

٣ - حركة المقاومة والعلاقات السائدة داخل صفوف اللجنة المركزية والتي لم تستطع ان تتجاوز منطلقاتها الذاتية ، ووقفت اللجنة المركزية اسيرة التصورات الخاطئة - والتي ساهمت السلطة الاردنية بتغذيتها - والقصد بذلك موضوعة السلطة بالاردن اولا والوقوف امام الخلافات الثانوية مع بعض اعضائها .

ولا نذيع سرا اذا قلنا انه حتى يوم تشكيل الحكومة العسكرية بالاردن لم تستطع اللجنة المركزية فعلا تشكيل قيادة عسكرية موحدة تواجه احتمالات الصدام التي كانت في ذلك الوقت على الابواب ، ولقد دخلت الثورة معركتها وهي مقطعة الاوصال مما جعل سير المعارك في اليوم الاول اقل من المستوى المطلوب من المواجهة .

امام مجمل هذه الاوضاع والعوامل المؤثرة على المعركة قررت اللجنة المركزية موقفها من الاحداث على اساس الدفاع عن النفس فقط واكدت اللجنة المركزية هذا الموقف الخاطىء عدة مرات خلال اليوم الاول من تشكيل الحكومة العسكرية واعلان الاحكامالعرفية في البلاد ، ونحن نعتقد ان روح الدفاع عن النفس التي سادت اوساط المقاومة الفلسطينية كان لها اثر سيىء على سير المعارك في عمان ، اذ ان اهم ميزة من ميزات حرب العصابات هي ان تكون في مواقع الهجوم ، ومع كل ذلك فلقد كانت الثورة الفلسطينية طوال ايام المعارك صامدة وافسدت مخطط السلطة الرجعية الفاشية الهادف الى ذبح حركة المقاومة الفلسطينية وانهاء الثورة وتمرير المؤامرات الاستسلامية ، وساعد على ذلك نوعية الجماهير الفلسطينية التي خلقت منها سنوات التشرد والضياع قوة ثورية متمردة على واقعها المؤلم ومستعدة للعيش في اقسى الظروف .

الا ان المتتبعلاحداث عمان الدامية لا بد له ان يقف امام ظاهرة افرزتها الاحداث ولمستهاجماهير عمان والزرقاء بشكل خاص وهي ان هناك ثلاث فصائل من الثورة الفلسطينية لعبت دورا قتاليامنظما وهي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وطلائع حرب التحرير الشعبية (قوات الصاعقة) .

ولقد ادى ذلك لاول مرة لان تلمس جماهير شعبنا وبشكل واضح انه على الرغم من كل التناقضات الثانوية بين المنظمات الاساسية في الثورة الفلسطينية الا ان وحدة المقاتلين قد تاكدت امام خطة تصفية الثورة ، كما اكدت مذابح عمان انه بالامكان وضع صيغة الوحدة الوطنية من خلال حوار ومباحثات بين هذه القوى الثلاث يكون محور ارتكاز لاية مبادرات جدية لانبثاق الجبهة الوطنية العريضة التي اصبحت اليوم ضرورة تاريخية ملحة يتم النضال الدؤوبمن خلالها ، ويمكن ايضا تجاوز كل السلبيات والاخطاء التي وقعت فيها الثورة الفلسطينية نتيجة للعلاقات القائمة التي سادت حركة المقاومة خلال ثلاث سنوات مضت ونستطيع ايضا من خلالها تحديد مسيرة الثورة بما يتفق وديمومتها واستمرارها .

ولو اخذنا كل المحاولات التي تبذلها سلطة عمان الفاشية لشق وحدة فصائل حركة المقاومة من خلال تركيزها على الجبهة الشعبية الديمقراطية ، ومحاولات للايحاء لفتح بانها غير مستهدفة من التصفية ، لو اخذنا ذلك لوجدنا ان الدوائر الرجعية بعد ان فشلت في ذبح حركة المقاومة من خارجها تحاول ان تلعب لعبةجديدة بالانفراد بفصائلها الواحدة بعد الاخرى ،تمهيدا لتصفيتها جميعا ، الا ان هذا المخطط قد جابهته اللجنة المركزية منذ بدايته برفض قاطع له وتفهم واضح لاهدافه المشبوهة .

ان واقع مدينة عمان ومخيماتها ان طرا عليه شيء انما هو التصاق جماهير المدينة الباسلة بشكل اكثر بالثورة الفلسطينية ، ومن يدخل مخيم الوحدات الصامد يستطيع ان يلمس مدى تعلق الجماهير الفقيرة بثورتها كما وان عمليات النهب والسلب والاعتداء على الاعراض التي قام بها المرتزقة الفاشست جاءت هي الاخرى لتؤكد لجميع المواطنين بالاردن ان تواجد المقاتلين في مدينة عمان كان السبب الاساسي الذي من خلاله استعادت جماهير الاردن كرامتها وحريتها .

وتبقى اتفاقية القاهرة وبنودها ومدى نجاح تطبيقها : وهذا يتوقف اولا علىالسلطة الرجعية في عمان والتي يبدو من خلال تصرفها انهامستعدة للسير بمخططها الاستعماري حتى نهايته ، وهذا ما يجعل احتمالات الصدامات وتجددها وارد في اية لحظة ، ان حكومة عمان تتصرف وكانها المنتصر في المعركة .

ماذا تواجه حركة المقاومة في المستقبل ؟

على الرغم من الخسائر الفادحة على صعيد الارواح ، والخسائر المادية التي قدمتها جماهير الاردن ، الا ان هذه المعركة حددت بشكل واضح معالم الطريق الصحيح الذي يجب ان تسلكه الثورة : لقد استطاعت حركة المقاومة ان تتخلص من جميع ظواهرالترهل والبروقراطية والمكاتب ، واستطاعت ايضا ان تجعل من علنية عملها ما يخدم مخططها هي فقط ، واوضحت معارك الاردن بشكل واضح ايضا صحة جميع التحليلات النظرية التي طرحتها الفصائل اليسارية في الثورة الفلسطينية .

لقد واجهت حكومة الاردن الرجعية مشاكل اقتصادية كبيرة نتيجة لخراب عمان ودمار جميع المؤسسات الحيوية في البلد ، كما تركت لها المعركة جيشا ممزقا وخسارة كبيرة على صعيد الرجال والمعدات والاسلحة الثقيلة والدروع ، كذلك تركت لها معاركها شعبا نهبت بيوته ودمرت جميع مصالحه ومصادر رزقه ، اضافة الى كل ذلك فانه لمن الطبيعي جدا ان المؤسسة العسكرية سوف تشهد تحولات خطيرة بعد ان بدأت تعي مخطط مسؤوليها ، علىالرغم من مساهمتها بتنفيذ هذا المخطط ، كل هذه العوامل تجعل من النظام الملكي نظاما مهلهلا هزيلا يعاني من عزلة جماهيرية كبيرة جدا . يقابل ذلك من الطرف الاخر ثورة مسلحة وجماهير شعبية ملتفة حولها يدفعها في طريقها حتمية التاريخ ومسار عجلته الى الامام ، كذلك التوجه الجماهيري الملحوظ على صعيد المنطقة العربية والذي شكلت الثورة الفلسطينيةطليعة نضاله في هذه المرحلة سيزداد التحاما بها يوما بعد يوم .

حول الاتفاقية الاخيرة في عمان

قالت مصادر عليمة « للهدف » انه قبلاقرار الاتفاق الاخير مع الحكومة الاردنية ، الذي جرى التوقيع عليه يوم الثلاثاء الماضي ، كانت الحكومة الاردنية قد قدمت مشروعا آخر للاتفاقية رفضته حركة المقاومة ، ورفضته كذلك اللجنة الثلاثية .

وقبلالوصول الىالصيغة الاخيرة، مرت «المفاوضات» بالدرجات التالية :

- وضعت حركة المقاومة مشروع اتفاقية ، درسته اللجنة الثلاثية واجرت بعض التعديلات له ثم وافقت عليه .
- رفض الملك هذا المشروع ، ودعم رفضه له بتواقيع وزرائه وقادة الفرق والالوية ، ووضع الملك مشروعا بديلا .
- درست اللجنة الثلاثية مشروع الملك ، ورفضته.
- اجرت اللجنة الثلاثية تعديلات جديدة علىالمشروع الذي كانت المقاومة قد قدمته ، واقرته ثم رفعته الى الملك، ودافع عنه الباهي الادغم، ثم جرتالموافقة عليه.
- اشترطت المقاومة ان لا يتم التوقيع على الاتفاقية هذه الا بعد الغاء الحكم العسكري ، وتشكيل حكومة مدنية ، واطلاق سراح كل المعتقلين، والغاء كلالاجراءات الاستثنائية .
- مساء الثلاثاء (١٠/١٣) اصيب الباهي الادغم فجاة بوعكة قاسية ادت الى اغمائه ونقله الى الفراش (يقال انها كانت نوبة قلبية خفيفة) وعندها اصر على توقيع الاتفاق في نفس الليلة شعورا منه بضرورة انجاز مهمته قبل حدوث اي طارىء ، على ان يضمن تنفيذ الشروط الاربعة .
- امام هذا الواقع جرى التوقيع على الاتفاقية ، واعلن الملك امام الباهي انه اصدر عفوا عاما ، وان المعتقلين في « الجفر » سيخرجون صباح الاربعاء .

ووسط جو الشائعات المخيم على الاوساط السياسية في عمان ، قيل ان مندوب الملك في المفاوضات الح الى ان حكومة برئاسة شفيق ارشيدات ، ونيابة يحيى حمودة يمكن ان يجري تشكيلها قريبا ، الا ان ممثلي المقاومة اكدوا انهم يشعرون بان حكومة برئاسة وصفي التل كانت تدرس في الاونة الاخيرة ، وانهم يرفضونها بعنف .